وعند النحويين ان اذ مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع
ما المزيد حرف بمعنى ان الشرطية وما سوى اذ ما من الادوات المذكورة
فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط او للابتداء فما كان
منها اسم زمان او مكان كمتى واين ونحو ذلك فهو ابدا في موضع نصب
بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو
في موضع رفع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بضميره كما في
نحو من يكرمني اكرمه وما تات به افعله والا فهو في موضع نصب بفعل
الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا
كما في نحو من عز ازدر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط
والجزاء فقال

فعلين يقتضين شرط قدما ، يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ، تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ، ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ، شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجاة ، كان تجد اذا لنا مكافاة

كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين يسمى الاولى منهما شرطا
والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين تارة و
اسمية اخرى كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليتين جاز ان
يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا
وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا
والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسيء كنت منه ، كالشجي بين حلقه والوريد
وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ، ملأتم انفس الاعداء ارهابا
واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة
وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلى الله

(هامش: او ماضيا ومضارعا)
(هامش: ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد تكون جملة فعلية)

عليه وسلم

٩٧

عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن
قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى
يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب
فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه
لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارعا وان كان الجواب
مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن
كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب
مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه و
كون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد
يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله و
رفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع ، انك ان يصرع اخوك تصرع
وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها
وقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان
الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا
مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر
خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك
نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ومن يومن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب
شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير
متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن
او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان
ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني خيرا من
جنتك ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة
ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر فلا يجوز تركها

Copyright © King Saud University